(ان هذان لساحران بين اللهجة العربية والتخطئة الكتابية)

الدكتور المدرس سلام حسين علوان
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

إنّ تعدد آراء النحويين والدارسين في الظاهرة النحوية كان له الأثر الكبير في إغناء وإثراء تراثنا النحوي بالمؤلفات والدراسات التي ما انفكت تمد الباحثين بما يخدمهم وينمي أفكارهم .وقد كان لهذه الآية الكريمة وما ورد فيها من قراءات النصيب من ذلك .والملفت للنظر هنا أنّا وجدنا بعض الآراء تقدح في عمل الكتّاب الذين خصّهم النبي (صلى الله عليه وسلم) لكتابة الوحي مدّعين أنّ هناك خطأ من الكتّاب وانّ هذا الخطأ ستقيمه العرب بألسنتها ،والأكثر غرابة في الأمر أنّ هذا الرأي نسب إلى زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) والى خليفته عثمان بن عفان(رضي الله عنه) [1]، والى جانب هذا وجدنا بعضهم الآخر يخرج القراءة القرآنية على وفق كلام العرب وما نطقوا به كي لا تكون هناك حاجة إلى تأويل ما لا يقبله العقل أو تنفر منه النفوس ،لذا تعددت الآراء في تخريج الآية وقراءاتها وهي : إن الآية جاءت على جعل (إن)بمعنى (نعم)، أو إنها على جعل (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا) أي ما هذان إلا ساحران ، أو إنها جاءت على لغة بلحارث بن كعب في جعل الألف مطلقا للمثنى في الرفع والنصب والجر ، ومنهم من قال كما ذكرنا إن في المصحف لَحْناً وستقيمه العرب بألسنتها، ومنهم من قرأها «إن هذين لساحران» على الجهة الظاهرة المكشوفة من دون حاجة إلى تقدير ،وغيرها من الوجوه التي ذكرت مفصّلة في هذا البحث والذي لم يقتصر على الكتب النحوية أو اللغوية أو المعاجم أو كتب التفسير أو كتب علوم القران ، بل شمل كل ذلك لان الحاجة كانت داعية لذلك ،ومن الله التوفيق.

لم تكن المعاجم العربية ببعيدة عن تناول هذه الآية وبيان الرأي فيها فهذا الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)تناولها في كلامه على لغات العرب في (انّ) بين التخفيف

[1]) **ينظر:جامع البيان في تأويل أي القران للطبري ٣٢٨/١٨ و معالم التنزيل للبغوي ٢٨٠/٥ و كنز العمال في سنن الاقوال والافعال لعلي المتقي ٢٤٨/٢ و المواقف للايجي ٣٨٠/٣**